مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوي وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة

The effectiveness of a training program for Developing Linguistic Communication Skills and Its Effect the withdrawal behavior on reducing in children of Cochlear Implants

إعداد

أبوبكر عبد الرحيم عزازي
مدرس مساعد – بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب– بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

أ.د/ سليمان محمد سليمان
استاذ علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة بني سويف

أ.د/ هبة الله محمود أبو النيل
أستاذ علم النفس بكلية الاداب ووكيل كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوى وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة

بكر عزازي * سليمان سليمان* هبة أبو النيل *

الملخص:

استهدف البحث التعرف على فعَّالية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات التواصل اللغوي وأثره فى خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية(١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة(١٠) أطفال من زارعي قوقعة الأذن، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٤-٦) سنوات، واستخدم البحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء(الصورة الخامسة)، ومقياس اللغة المعرب، ومقياس السلوك الانسحابي، والبرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس اللغة المعرب لصالح المجموعة التجريبية، وفعالية البرنامج المستخدم لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعي قوقعة الأذن.

الكلمات المفتاحية:

- مهارات التواصل اللغوي - السلوك الانسحابي - الأطفال زارعي القوقعة.

مقدمة:

تُعدُ مرحلة الطُفولة المُبكرة من أهم المراحلِ فى حياةِ الفرد، نظرًا لاعتبارها المرحلةِ النمائية التى تحدثُ فيها أكبر قدر من التغيرات على كل الجوانب سواءَ كانت النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية ومن ثمّ تكوين صورةً إيجابيةً عن ذاته حتى يتمكن من التفاعلِ بشكلٍ جيدٍ مع المحيطين

* مدرس مساعد بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب

* أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة بني سويف

* أستاذ علم النفس بكلية الاداب - جامعة بني سويف

به، ومن ثمّ فوجودُ أى خللٍ أو اضطرابٍ فيها قد يؤثر على مطالبِ هذه المرحلة، وهذا ما نجدهُ لدى الطفل الأصم الذى فقد واحدة من أهم الحواس التى تُساعده على التواصل والتكيف مع المجتمع، ففقدانُ حاسةَ السمعِ يُعيق حياة الطفل بصفةٍ عامة، حيث إنّ الطفلَ الذى يُولد أصم يكونُ منذُ ولادتهِ بعيدًا ومنعزلًا عن المحيطين به، إذْ تحرمهُ من الاكتسابِ الطبيعى للمنبهاتِ الحسيةِ الضرورية، وتجعلهُ يعيشُ فى عالمٍ منعزلٍ عن الآخرين، وتقفُ حاجزًا أمام نُموهِ وتطورهِ، كما يجدُ صعوبة فى التعبيرِ عن احتياجاتهِ ورغباتهِ، وتجعلهُ يُواجه الكثير من الصعوباتِ سواء كانت النمائية أو التعليمية أو التواصلية.

ولأنّ السمعَ هو المدخلُ الرئيس لنقلِ المعلوماتِ إلى عقلِ الإنسانِ ومن خلالهِ ينمو العقل وتتكون الشخصية، فتلعب حاسةَ السمع دورًا مُهمًا فى نمو الطفل، وتعلم اللغة والكلام فى السنوات المبكرة من حياته، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى أهمية حاسة السمع فى كتابه العزيز "**قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ(23)** " (الملك:٢٣)، وفُقدان السمع يحرم الطفل من الاتصال الفكري والاجتماعي التى يتم من خلالها تكوين وبناء شخصيته.

ويُعانى الأطفال الصم زارعي القوقعة من ضعفٍ واضحٍ فى المهارات اللغوية بشكلٍ عام ومهارتي الاستماع والتحدث بشكلٍ خاص، نظراً لما تمثله هاتان المهارتان من أهميةٍ كبري فى تكوينِ الحصيلةِ اللغويةِ لدى الطفلِ بشكل عام، فحدوثُ أى خللٍ فى مهارة الاستماع لدى الطفل يترتب عليه حدوث مشكلة فى المهارات اللغوية الأخري (التحدث، القراءة، الكتابة).

وقد صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللغة أربعة أبعاد أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية, وهي أولًا: تأخر تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل, ثانيًا: المشكلات الأكاديمية والتي تظهر على شكل تأخر في التحصيل, ثالثًا: العزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات, رابعًا: تأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به سلبيًا (أبو شعيرة, ٢٠٠٧، ص ٥).

والتواصل اللغوى يتضمن مكونان وهما: اللغة الاستقبالية Receptive Language وتعنى القدرة على فهم ما يقال، واللغة التعبيرية Expressive Language وهى القدرة على استخدام الكلمات والجمل .(Charlton, D, et,al. 2017, 18)

والمعاق سمعيًا يعاني من مشكلات في اللغة الاستقبالية تتبلور في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها, وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه, والربط ما بين الكلمات, وفهم الجمل المعقدة, كما يبدو الطفل الذي يعاني هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتبه, ويُظهر الطفل صُعوبة في فهم الكلمات المجردة ويستخدم الظروف استخدامًا غير صحيح (الزق, والسويري, ٢٠١٠, ص ٤٢).

وتتمثل مشكلات اللغة التعبيرية في ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة, وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللُغوية الصحيحة, وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة, وضعف القدرة على متابعة الموضوع, واختيار الكلمات الصحيحة, وضعف المشاركة في الحديث, والمحدودية في عدد المفردات, والكلام غير الناضج (السرطاوي, وأبو جودة, ٢٠٠٠، ص٣٢).

وتُعد زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئكَ الذين يُعانون من فقدان سمعى تام أو شبه تام فى الأذنين، والتى تقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي (يحيى، ٢٠٠٦، ص١٢٤)، ونظرًا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء فقد قام الباحثون باكتشاف وسيلة بديلة وهى حث العصب السمعي عن طريق قطب يُزرَع بداخل الأذن الداخلية فى هذه الحالة يتمُ استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يُوضع خارج الأذن ثم يُحول الصوت ليتم معالجتهِ تكنولوجيًا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه (Unterstein, 2010, 87).

وتُعد القوقعة الالكترونية ذات تأثير فعّال فى علاج حالات فقد السمع الحسية العصبية حيث تتجاوز آليات السمع بالأذن ذاتها، لتنشيط الخلايا العصبية السمعية فى الأذن الداخلية لدى الأفراد الذين يُعانون من ضعف سمعي شديد، ومن ثم مساعدة الأجزاء العاملة من جهاز السمع وجعلها تستقبل الأصوات بعد أن كانت لا تعمل قبل إجراء العملية (القريطي،٢٠١٤، ص١٤٢).

ويُعتبر تأهيل الأطفال الصم عن طريق زراعة القوقعة هو الوسيلة الأفضل، حيث إنه يُعطي للأطفال الفرصة لاستقبال المؤثرات السمعية بصورةٍ قريبةٍ من الطفل الطبيعي كما يُعطيه الفرصة

لتنمية اللغة والفهم، فزراعة قوقعة الأذن هى الأقرب تأهيليًا لتحويل المعاق سمعيًا إلى حد ما إلى الوضع الطبيعي (فنى، ٢٠١٤، ص٢١٩).

وتُعد برامج التنمية اللغوية من أهم مؤشرات النمو الشامل للطفل، والتنبؤ بالقدرات المعرفية، كما تشمل مجالات فى النمو الاجتماعي السماح للطفل بترقية أساليب التفاعل الاجتماعي وإثراء العلاقات بينه وبين الآخرين (شاش، ٢٠٠٧، ص١٧٤).

ولذلك ترتكز برامج التأهيل والتدريب اللغوي والسمعي للأطفال زارعي القوقعة على توفير بيئة سمعية لغوية للطفل، وتعزيز التفاعل اللغوي له، وإشراك الأهل فى برامج التأهيل والتدريب وعدم تجاهل دورهم ومعاونتهم لطفلهم، لأنّ الطفل يقضي جزءًا من وقته بالمدرسة والوقت الأكبر بالمنزل، فإذا تعرّف الأهل على الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل مع طفلهم ساعد ذلك على الاستفادة من برامج التدريب اللغوي واستخدامها فى جميع مناحي الحياة (القريوتي، ٢٠٠٦، ص١١١).

وقد اتضح حديثاً أن الأطفال المعاقين سمعيًا يُمكن أن يُحققوا مستوي مرتفعًا فى القدرة اللغوية تماثل الأطفال العاديين إذا ما وُضِعوا فى برامج للتدخل المبكر تهدف إلى تحسين النمو اللغوي لديهم منذ عمر ستة أشهر (Moller, 2000 , 57).

مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث الحالي من أنّ اللغة تُعتبر الوسيلة الأساسية للتفاعل بين الأفراد، ومن ثمّ فإنّ أى اضطراب أو خلل يحدث فيها يُؤدى إلى عدم الوفاء بالدور المنوط بها، وبالتالي يترتب على هذا الخلل آثارًا نفسية وتربوية سالبة وينعكس ذلك على السلوك التوافقي للطفل.

كما لاحظ الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التى قام بها مع المعلمات وأولياء أمور الأطفال زارعي القوقعة أنَّ هناك العديد من الصعوبات التى يعاني منها الأطفال قبل زراعة القوقعة، والمتمثلة فى الانسحاب وضعف التفاعل الاجتماعي، وعدم الشعور بوجود الطفل كفرد من أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تأخر نمو اللغة؛ مما أدى إلى معاناة الأطفال وحدوث العديد من المشكلات والصعوبات.

وباعتبار أنّ النمو اللغوي من أكثر الجوانب تأثرًا بالإعاقة السمعية فلابد من توفير برامج تدخل مبكر تُمكن الأطفال المعاقين سمعيًا من الاستفادة من كمية السمع المتبقية لديهم لتطوير لغة تساعدهم على التواصل بطريقة طبيعية وفعّالة إلى أقصى حد ممكن خاصة بوجود التقنيات الحديثة كأجهزة القوقعة المزروعة في الأذن الداخلية.

وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة التدخل والتدريب السمعي واللغوي والنطقي المبكر لأنه يُعالج أوجه القصور مبكرًا، ويقي الطفل من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات أنّ هناك الكثير من الفوائد الإيجابية لزراعة القوقعة أكثرها هو التحسن فى التواصل ونمو اللغة المنطوقة كدراسة سكور وآخرين (Schorr, et al.2008)، ودراسة ((Papsin & Gordon, 2007 ، ودراسة إنترشتاين(Unterstien, 2010)، ودراسة (Ertmer,Strong ,& Sadagopan 2003) ، ويُعتبر التدخل المبكر له أثر إيجابي في تحسين مهارات التواصل للأطفال ذوي الضعف السمعي عند استخدام لغة التعبير اللفظي, وبمساعدات سمعية لأطفال ما قبل المدرسة (عبد الحي, ١٩٩٨، ص٢٢).

ومن خلال ما سبق سوف يتناول البحث واحدة من أهم مشكلات النمو فى المرحلة العمرية المبكرة لأطفال زراعة القوقعة وهى مشكلة تدني مستوى مهارات التواصل اللغوي (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية) وذلك لأنَّ لها من العواقب ما قد يؤثر فى جوانب متعددة من حياة هؤلاء الأطفال. ولذا تبرز الحاجة إلى برنامج لتنمية هذه المهارات.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالي:

ما فعّالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي وأثره فى خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال زارعي القوقعة؟

ويتفرع من هذا النساؤل الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على المقياس اللغوي للأطفال زارعي القوقعة؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس اللغوي للأطفال زارعى القوقعة؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس اللغوي للأطفال زارعي القوقعة؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابي للأطفال زارعي القوقعة؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي للأطفال زارعي القوقعة؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الانسحابي للأطفال زارعي القوقعة؟

أهداف البحث:

١- التعرف على مدى فعّالية البرنامج فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٣- التعرف على العلاقة بين تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة وبين الحد من السلوك الانسحابي لديهم.

٤- الكشف عن مدى استمرارية فعّالية البرنامج التدريبي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على أهمية برامج التأهيل السمعي والتدخل اللغوي والنطقي المبكر فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة؛مما يُسهم فى قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته وأفكاره واهتماماته المختلفة.

٢- ندرة الدراسات والبحوث العربية – في حدود علم الباحث – التي تناولت برامج تدريبية لتنمية مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً زارعي قوقعة الأذن الالكترونية.

٣- حاجة الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة إلى مثل هذه البرامج التدريبية والارشادية، ومعرفة دُور الأسرة فى برامج التأهيل السمعي واللُغوي، والتعرف على الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل مع طفلهم زارع قوقعة الأذن.

٤- تتبني الدراسة أهمية دراسة التغيرات التى تترتب على زراعة القوقعة من حيث الآثار السلوكية والنفسية والاجتماعية.

٥- التدخل المبكر لمساعدة الطفل زارع القوقعة المنسحب لخفض أسباب الإنسحاب، وزرع الثقة بالنفس والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تأهيل الأطفال زارعي القوقعة ليندمجوا بشكل فعّال ومقبول فى المجتمع المحيط بهم.

٢- معرفة العوامل المؤثرة على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة يساعد القائمين على تربية وتعليم تلك الفئة على خلق بيئات تعليمية جديدة تعمل على تحسين هذه المهارات ومن ثمّ تؤدى إلى تحسن النمو اللغوي لديهم بشكل عام.

٣- قد يُسهم البرنامج عند تطبيقه والاستعانة به فى مواجهة التأخر اللغوي والمشكلات السلوكية المصاحبة له ووضع الخطط التربوية المناسبة لأطفال هذه المرحلة، فتوفر قسط من المعلومات والبيانات، والتى تتعلق بطبيعة البرنامج التأهيلي التخاطبي والذى يمكن أن يشكل إطارًا عامًا يُرشد القائمين والمتخصصين على رعاية هؤلاء الأطفال بما يكفل لهم اكتساب اللغة بشكلها السليم والصحيح.

٤- يُمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى معرفة الاحتياجات النفسية والتربوية والاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.

٥- التوصية بضرورة الاهتمام بتأهيل الأطفال زارعي القوقعة ووضع برامج لتأهيلهم لفترة زمنية كافية.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج التدريبى [1]:

مجموعة من الخبرات المحددة التى يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم (كرم الدين ،١٩٩٤، ص١٢).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه عبارة عن مجموعة من الجلسات قائمة على أسس علمية ؛ لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع أطفال عينة الدراسة من زارعي القوقعة، وتقدم على مدى زمني محدد بهدف مساعدتهم على اكتساب وتنمية مهارات التواصل اللغوي من خلال أنشطة محببة وأدوات سمعية وبصرية وممارسات تربوية وسلوكية يُمكن من خلالها الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو منها، وكل ذلك يساعد هؤلاء الأطفال على امتلاك أسلوب تخاطبي للتفاهم والتفاعل مع الآخرين ومواجهة الحياة بشكلٍ سليم وطبيعي.

٢- مهارات التواصل [2]:

التواصل هو عملية تبادل لرسالة معينة بين شخصين أو أكثر يمثلان طرفين فيهما بحيث يُمكن لكل منهما أن يقوم بتلك العملية من خلال العديد من الطرق والأساليب المختلفة، ويُمكن أن يكون هذا التواصل تعبيريًا أو استقباليًا (عبد الله، ٢٠٠٤، ص٢٦٥).

ويعرف الباحث مهارات التواصل اللغوي إجرائيًا بأنها هى المهارات التى تُمكن الطفل زارع القوقعة من التواصل الفعّال فى حياته، وتنمى قدرته على التعامل فى المواقف التى يتفاعل فيها مع الآخرين، وهى(مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية). وتتحدد هذه المهارات من خلال الدرجة التى يحصل عليها الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اللغة المعرب (أحمد أبو حسيبة ٢٠١١).

٣- السلوك الانسحابي [3]:

---

[1] **Training Program**

[2] **Communication Skills**

[3] **the withdrawal behavior**

يرى عبد الله (٢٠٠٢، ص٨١) أن السلوك الانسحابي هو سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدًا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته فى إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم، أو تجعله يندمج معهم واجتنابه للمواقف الاجتماعية التى تجمعه بهم وابتعاده عنهم .

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه ميل الطفل للعزلة وعدم مشاركة الآخرين، ويكون تفكيره منصبًا على ذاته، ويتجنب المواقف الاجتماعية وعدم المشاركة فيها، والميل للألعاب الفردية وعدم الشعور بالسعادة مع الآخرين .

٤- الأطفال زارعى القوقعة[1]: هم أولئك الأطفال الذين لديهم فُقدان سمعي شديد جداً، ولا يستفيدون من السماعات الطبية الاعتيادية، ويمكنهم الاستفادة من زراعة القوقعة الالكترونية (الزريقات، ٢٠٠٩، ص١٧).

ويُعرف الباحث إجرائيًا الأطفال زارعي قوقعة الأذن بأنهم الأطفال الصم الذين تمت لهم عملية زراعة القوقعة، وذلك لأنهم كانوا يُعانون من درجة صمم تتراوح من شديدة إلى عميقة، مع سلامة ألياف العصب السمعى لديهم تتراوح نسبته من (٧٠-٩٠) ديسيبل فى إحدى الأذنين أو كليهما، ولا يستجيبون للسماعات الطبية التقليدية ويتمتعون بدرجة ذكاء من (٩٠- ١١٠) درجة، ولا يعانون من أية إعاقات أخرى.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الإعاقة السمعية وزراعة قوقعة الأذن.

أولًا: مفهوم الإعاقة السمعية:

يقصد بالإعاقة السمعية وجود مشكلة تحول دون قيام الجهاز السمعي للفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. وتتباين درجة الإعاقة السمعية من البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع، إلى الدرجة الحادة والتي ينتج عنها الصمم (سميره شندي،٢٠٠٥، ص١٠٥).

[1] **children of Cochlear Implants**

تصنيفات الإعاقة السمعية:

أولاً: من حيث العمر عند الإصابة: وتقسم إلى ما يلي:

أ- إعاقة سمعية ولادية[1]:

حيث يكون الفرد قد ولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته

ب- إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة[2]: وهى حالات الصمم التي تحدث بعد أن يكتسب الطفل مهارة الكلام واللغة، وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق أو الكلام عند الطفل (عبد العزيز،٢٠٠٥، ص١٧٦).

جـ- إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة[3]: يذكر(إبراهيم،٢٠٠٣، ص٤٣٥) إلى أنها حالات ضعف السمع التي تحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة والكلام عند الطفل، وتعتقد أن العتبة الفارقة لهذا النمط من الصمم يحدث في سن ٣ سنوات، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق والكلام لأنه لا يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يساعد على اكتسابها وتعلمها.

ثانيًا: التصنيف وفقاً للخلل الذى يُصيب الجهاز السمعى:

١- الإعاقة السمعية التوصيلية: وتنتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطي يمنع من نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية، ويُمكن علاج هذا النوع عن طريق بعض الإجراءات الجراحية اللازمة لإزالة الرشح خلف طبلة الأذن باستخدام بعض المضادات الحيوية المناسبة تحت إشراف طبيب متخصص (القريوتى وآخرون، ٢٠١٢، ص١٤٥).

٢- الإعاقة السمعيّة الحسية العصبية: تنتج عن الإصابة في الأذن الداخلية أو حدوث تلف فى العصب السمعي المُوصل إلى المخ، وهذا النوع شائع فى الأطفال أكثر من الصمم التوصيلي (باظة، ٢٠٠٣، ص ٤٤٠).

---

[1] **congenital**

[2] **post lingnal deafness**

[3] **prelingnal deafness**

٣- الإعاقة السمعيّة المختلطة: وتكون إذا كان الشخص يعاني من إعاقة توصيلية، وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه وفي هذه الحالة قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية بجهاز السمع، نتيجة تداخل أسباب وأعراض فقدان السمع التوصيلى وفقدان السمع الحسى- العصبى وقد تكون السماعات الطبية مفيدة لهؤلاء الأشخاص(الخطيب،٢٠٠٨، ص٣٦).

٤- الإعاقة السمعيّة المركزية: وترجع إلى إصابة المركز السمعى فى المخ بخلل ما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها، وهو من الأنواع التى يصعب علاجها(العزة، ٢٠٠١، ص٢٤).

ثالثًا: تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة السمعيّة وفقا لدرجة الفقدان السمعي إلى ما يلي:

١- ضعف سمعي خفيف جداً: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٢٦ – ٤٠) ديسيبل.
٢- ضعف سمعي بسيط: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٤١ – ٥٥) ديسيبل.
٣- ضعف سمعي متوسط: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٥٦ – ٧٠) ديسيبل.
٤- ضعف سمعي شديد: حيث تتراوح درجة الفقدان السمعي بين (٧١ – ٩٠) ديسيبل.
٥- ضعف سمعي شديد جداً(عميق) وتزيد درجة الفقدان السمعي عن٩٠ ديسيبل. (سميرة شند،٢٠٠٢، ص٩٢).

ثانيًا: زراعة قوقعة الأذن الالكترونية.

أولاً: تعريف جهاز زراعة القوقعةِ الالكترونية:

عَرّف المعهدُ الأمريكي للسمعِ والكلام (American Speech-Language-Hearing Association. 2011) القوقعة بأنها: جهاز يتكون من إلكترونيات فى منتهى الدقة تقوم بالحث الكهربى المباشر للعصب السمعى عند زراعتها جراحياً فى القوقعة، حيث تُمكن الأشخاص الذين يُعانون من صممٍ حسى من السمع.

وعرفتها يحيي بأنها جهاز إلكترونى يتم زرع جزء صغير منه فى القوقعة ؛ لتوفير التنبيه الكهربائى المباشر لعصب السمع، كما أن هناك أجزاء خارجية مثل مُعالج الوصول مع قطعة الرأسِ والميكروفون الذى يلتقط الأمواج الصوتية، ويُحول المعالج هذه الأمواج إلى إشاراتٍ كهربائية ويُرسلها إلى المرسل الذى يعمل على إرسالها بدوره عبر الجلد إلى الجزء الموزع فى العظم، المُرسل مُثبت فى مكانهِ فوق المُستقبل المزروع داخلياً فوق الصوان بواسطة مغناطيس (يحيى،٢٠١١، ص١٢٥).

ثانياً: المستفيدون من زراعة القوقعة:

يُعتبر الأفراد المُصابون بفقدان سمع حسى عصبى شديد إلى عميق فى كلا الأذنين ممن يتراوح فقدانهم السمعى من(٥٠) ديسيبل فما فوق، مع ضعف القدرة على تمييز الكلام ولا يستطيعون الاستفادة من المعينات السمعية، حيث إن الصمم الشديد جداً ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية فى القوقعة، والتى تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائى فى العصب السمعى، وقد تتم عملية زراعة القوقعة للأطفال أو البالغين على حد سواء، **وهناك بعض الاعتبارات التى تراعى عند اختيار المرشحين لزراعة القوقعة وهى كالتالى:**

١- ضعف سمعى حسى عصبى فى كلا الأذنين.

٢- وجود قوقعة مصابة للمريض، بأن تكون الأهداب العصبية داخل قوقعة الأذن قليلة وقد تَدمر جزءاً منها أو بها قصورٌ وظيفى.

٣- أن تكون خلايا العصب السمعى لديه سليمة.

٤- عدم الاستفادة من المعينات السمعية التقليدية وتجربتها لمدة ٦ شهور.

٥- عدم وجود مانع صحى يحول دون خضوعه لإجراء العملية تحت التخدير الكلى.

٦- إدراك المريض وأسرته أن العملية مجرد خطوة وأنه يلزم بعدها تأهيل سمعى وتخاطبى.

٧- التزام المريض وأسرته بالتدريب على إستخدام جهاز القوقعة قبل وبعد العملية.

٨- تجاوز المريض المقاييس النفسية والذكاء والتخاطب (عيسي ،٢٠١٠، ص٨٩).

ثالثًا: مكونات جهاز زراعة القوقعة:

يتكون جهاز القوقعة من المكونات التالية:

١- ميكروفون يلتقط أو يجمع الصوت من البيئة المحيطة.

٢- سلك صغير يستقبل الإشارات من الميكروفون.

٣- معالج للإشارات يستقبل الإشارات المحولة عبر السلك.

٤- بطارية تقوم بشحن المعالج وتقوم بجعل الإشارات مناسبة الإحساس من قبل الجهاز العصبى.

٥- محول الذبذبات الإشعاعية الذى يستقبل الإشارات المعالجة من قبل السلك.

٦- المستقبل المزروع تحت الجلد فوق أو خلف الأذن، والذى يستقبل الإشارات التى يرسلها المحول عبر الجلد.

٧- مجموعة من الأسلاك الرفيعة التى تستقبل الإشارات وتنقلها إلى القطب الكهربائى المزروع فى الأذن الداخلية أو القوقعة. (Heinberg & Hays, 2011, 34).

رابعًا: العوامل المؤثرة فى نجاح زراعة القوقعة:

هُناك عدد من العوامل التى قد تؤثر على نجاح زراعة القوقعة للمعاقين سمعيًا من حيث الاستفادة.

١- حسن اختيار الطفل المناسب لإجراء عملية زراعة القوقعة.

٢- العمر الذى أُصيب فيه الشخص بالفقدان السمعى، ففقدان السمع بعد اكتساب اللغة أقل ضرراً من فقدانه قبل اكتساب اللغة.

٣- الأسلوب أو الطريقة التى يستخدمها الشخص للتواصل قبل إجراء العملية، فاستخدام الشخص للغة المنطوقة دليل على بقاء للبقايا السمعية لديه فى وضع استثارة، وهو ما لا يتوفر فى حالة اعتماده على لغة الإشارة فقط فى التواصل.

٤- المستوى التعليمى والأداء الأكاديمى للشخص المصاب بالفقدان السمعى.

٥- العمر الذى أجرى فيه الشخص العملية، فكلما كان إجراء العملية فى سن مبكرة كان ذلك أفضل.

٦- طبيعة العملية لدى الشخص، سواء أجرى الزراعة بأذن واحدة أو الأذنين، حيث إجرائها بالأذنين أكثر فاعلية من إجرائها باذن الواحدة.

٧- كثافة برنامج التدريب وإعادة التأهيل السمعى الذى يتلقاه بعد إجراء عملية زراعة القوقعة.

٨- مدى تأثير البيئة المنزلية على الشخص من حيث القبول والتقبل (عيسى،٢٠١٠، ص٤٨)، (الوسمى، ٢٠١٤، ص٣٦).

المحور الثاني: مهارات التواصل اللغوي

يشير مصطلح التواصل إلى عملية توظيف وسائل الاتصال اللفظى وغير اللفظى لنقل الأفكار والمشاعر والرسائل المختلفة بين المرسل والمستقبل، ويعمل محتوى التواصل كوسيط للتفاعل بين الأفراد لتبادل المعلومات والمعارف المختلفة.

تعريف التواصل

يرى البعض أن كلمة التواصل تشتق من الأصل اللاتينى للفعل Communicat بمعنى أن يشيع عن طريق المشاركة، ويرى البعض الآخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية Communes ومعناه Common عام أو مشترك (شقير، ٢٠٠١، ص١٤).

ويعرف (سليمان ٢٠١٢: ٧٤) التواصل بأنه العملية التى يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الأفراد، وتتضمن جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التى يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية والفسيولوجية والتعبير عن الآراء والمعتقدات والحاجة والرغبة والقدرات والفهم ويشمل التواصل أيضاً ترجمة الإشارات الصادرة عن الفرد أو الأفراد الآخرين.

أنواع التواصل:

صنف العلماء التواصل إلى نوعين رئيسين هما التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي حيث ينحصر التواصل اللفظي فى تلك الألفاظ التى ينطق بها الفرد مخاطباً غيره من الأشخاص، بينما يتسع التواصل غير اللفظى ليشمل العديد من الوسائل ونذكر منها تعبيرات الوجه والإيماءات بأنواعها.. إلخ ، فمعظم النظريات تقسم التواصل إلى تواصل لفظى، وتجعل

منه الوظيفة الأساسية، وتواصل غير لفظى، وتجعل منه الوظيفة الثانوية (الخولى، ٢٠٠٢، ص٤١).

تعريف اللغة:

يعرف الببلاوى (٢٠١٠، ص٢٤) اللغة أنها نظام من الرموز، تستخدم كوسائل للتعبير، أو الاتصال مع الآخرين، وتتضمن اللغة اللفظية وتشمل: المنطوقة، أو المكتوبة، أو المسموعة، كما تتضمن اللغة غير اللفظية وتشمل: لغة الإشارة، وهجاء الإصبع، وقراءة الشفاه.

وفيما يتناول الباحث مهارات التواصل اللغوي والتركيز على مهارة الاستماع (اللغة الاستقبالية) والتحدث أو الكلام (اللغة التعبيرية) حيث يقتصر عليهما البحث الحالى.

أولاً: مهارة الاستماع:

مفهوم الاستماع:

تعرف (الطحان، ٢٠٠٣، ص ١٥) الاستماع بأنه إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها".

ويعرفه (طعيمه، ٢٠٠٤، ص٧٩) بأنه فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلة الأذن.

أهمية الاستماع:

تلخص (الطحان، ٢٠٠٣، ص ٢٢) أهمية الاستماع لطفل ما قبل المدرسة فى النقاط التالية:

١- تنمية اللغة التعبيرية والمهارات المتعلقة بها من قدرة الطفل على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها.

٢- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.

٣- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.

٤- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

٥- مساعدة الطفل على التخيل.

٦- تنمية التفكير النقدى لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.

٧- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

٨- زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج فى استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

العوامل المؤثرة فى تنمية مهارة الاستماع:

تتأثر عملية الاستماع بالعديد من العوامل المختلفة التى تؤدي دوراً مهماً فى الاستماع الجيد وفى توصيل المادة المسموعة من جانب المعلم للمتعلم وهذه العوامل تعمل جميعها بشكل مترابط إلا أن الفصل بينها سوف يكون بغرض البحث أو الدراسة. وتتمثل هذه العوامل فى التالى:

١- النضج السمعى ويشمل (حاسة السمع، الذاكرة السمعية، المؤثرات الصوتية).

٢- النضج العقلى ويشمل (مراحل النمو العقلى، العمليات العقلية، والنمو المعرفى).

٣- النمو اللغوى ويشمل (حصيلة الطفل اللغوية، وكفاءته اللغوية).

٤- العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع وتشمل (اختيار المحتوى المناسب، وأسلوب تقديمه).

٥- المؤثرات البيئية وتشمل (الجوانب الاجتماعية والثقافية للأسرة والطفل، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية) (الطحان، ٢٠٠٣، ص٢٣).

الأنشطة التى تنمى الاستماع الجيد عند الأطفال زارعى القوقعة:

نظراً لآراء التربويين حول الاستماع من حيث كونه مهارة تحتاج إلى مران وتدريب مستمر حتى يصل الطفل إلى درجة المستمع الجيد، فهذا يعنى أننا نحتاج إلى أنشطة تساعد الطفل فى تنمية هذه المهارة على اعتبار أن تنمية مهارة الاستماع تؤثر فى تنمية المهارات اللغوية الأخرى، وسوف يعرض الباحث بعض الاستراتيجيات والوسائل العديدة لتنمية مهارات الاستماع من خلال عدد من البحوث منها:

أشارت (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ص٢٧) إلى أن أنشطة الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة تعد من الأنشطة الضرورية والمهمة لتنمية مهارات الأطفال الاستماعية، وهذه الأنشطة تتمثل فيما يلى:

١- المحادثة الهادئة بين الأطفال بعضهم البعض.

٢- الاستماع إلى القصص خاصة الكتب المصورة.

٣- الاستماع إلى الأصوات (أصوات الأشياء المحيطة به مثل أصوات الحيوانات، البحار، الرياح.

٤- الأنشطة الصوتية واللغوية.

٥- إسماع الطفل أصواتاً عالية.

٦- الاستماع إلى أصوات الحيوانات ومحاولة تقليدها، وإلى أنغام موسيقية متنوعة.

ثانيًا: مهارة التحدث:

يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع، ويعرف الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار، والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين هما: التوصيل، والصحة اللغوية وهما قوام عملية الكلام (عبدالهادي، و أبو حشيش، ٢٠٠٣، ص١٦٩)

تعريف التحدث:

يعرف بأنه: "وسيلة الاتصال الاجتماعى عند الإنسان، وهو الكلام المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما فى نفسه من هاجسة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك، فى طلاقة أو انسياب مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء (صادق، ٢٠٠٩، ص٣٥).

أهمية مهارة التحدث:

تتمثل أهمية مهارة التحدث بالنسبة للطفل كما أوردها (مطر، ومسافر، ٢٠١٠، ص ١٣١) فيما يلى:

١- مهارة التحدث مهارة أساسية لتنفيذ مطالب الحياة العملية والاجتماعية للطفل.

٢- مهارة التحدث وسيلة أساسية للتعلم، حيث أنه لا بد للطفل من ممارسة الحوار والنقاش لفهم الخبرات التعليمية المعروضة عليه.

٣- التفريغ الانفعالى والتعبير عن المشاعر والوجدان والأحاسيس.

٤- إشعار الطفل بذاته فمن خلالها يشعر الطفل بأنه قادر على التأثير فى الآخرين والتواصل معهم.

تنمية مهارة الحديث:

وتتمثل فى تطبيق مجموعة من التدريبات والأنشطة التى تسهم فى تنمية مهارة الحديث لدى الطفل:

١- الألعاب اللغوية: مثل لعبة إتمام الجملة، وتأليف قصة جماعية تبادر إليها المربية بجملة افتتاحية، وألعاب تختبر المفاهيم المنطقية، من خلال الحديث مع الأطفال حول صور.

٢- الفوازير اللغوية: والتى تعتمد على السجع ويحبها الأطفال، ويمكن تطبيق هذه الفوازير على مفاهيم جديدة فى اللغة العربية ؛ لتسهيل تعليمها للأطفال، ويمكن أن يرددها الطفل ببساطة ويسر.

٣- طرح الأسئلة: على الطفل دون أن نعرضه للتحقيق، والابتعاد عن الأسئلة المغلقة التى يكون جوابها بنعم أو لا، واستبدالها بأخرى تشجع الطفل على التفكير والتعبير.

٤- أنشطة التقييم: والتى تهدف إلى تشجيع الطفل على تقييم نشاط معين باستخدام أدوات بسيطة مثل الوجوه الضاحكة أو العابسة إضافة إلى الحوارات التقييمية التى تجريها المربية مع الأطفال فى نهاية النشاط أو اليوم (صادق، وبدير،٢٠٠٠، ص٧٥).

المحور الثالث: السلوك الانسحابي :

مفهوم السلوك الانسحابي:

السلوك الانسحابي مصطلح يستخدم لوصف الأفراد الذين لا يميلون كثيراً إلى التفاعل مع الآخرين فى البيئة المحيطة وبخاصة مع أقرانهم (الشخص والدماطي، ١٩٩٢، ص٤٠٩).

ويرى عبد الله (٢٠٠٢، ص٨١) أن السلوك الانسحابى هو سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدًا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته فى إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم، أو تجعله يندمج معهم واجتنابه للمواقف الاجتماعية التى تجمعه بهم وابتعاده عنهم.

مظاهر السلوك الإنسحابى:

الطفل المنسحب أو الانسحاب عند الأطفال يتضمن عدة مظاهر وسلوكيات تتمثل فى الآتى:

١- افتقار الطفل إلى مهارات الاقتراب والتفاعل الاجتماعى المتمثلة فى اللعب والنظر والتحدث مع الآخرين.

٢- يفتقر غالباً إلى الشعبية بين أقرانه فهو طفل غير محبوب.

٣- يجلس فى مكان واحد ويختار دائماً الأماكن الخلفية عند الوجود فى وسط الجماعة.

٤- نجده غالباً لا يشترك فى الأنشطة ويأخذ موقف المتفرج.

٥- يتميز الطفل المنسحب باللامبالاة والاستسلام والانعزال والانطواء وصعوبة الاندماج وعدم الاهتمام بتغير النشاط (منسي،١٩٩٧، ص٤٩).

ويرى عبد الله (٢٠٠٢، ص٩٥). أن السلوك الإنسحابى لدى الأطفال يتخذ نمطين رئيسيين يندرج تحت كل منهما مجموعة من السلوكيات:

١- الانسحاب من المواقف الإجتماعية المختلفة.

٢- الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة

أسباب السلوك الإنسحابي:

تتعدد وتختلف الأسباب التى تؤدى إلى إنسحاب الطفل من المواقف الإجتماعية، وتتداخل فيما بينها بحيث يصعب الفصل بينها، كما أنها تتواجد بدرجة مختلفة من طفل إلى آخر طبقًا للبيئة الإجتماعية والمدرسية التى يعيش فيها، وبوجه عام يمكن تحديد بعض الأسباب التى تقف وراء السلوك الإنسحابى لدى الطفل وتتمثل فيما يلى:

١- قصور المهارات الإجتماعية: حيث يعد الإنسحاب من المواقف الإجتماعية أحد نواتج القصور فى المهارات الإجتماعية، ويبرز فى قلة تفاعلاتهم ومشاركتهم مع أقرانهم فى المواقف والأنشطة المختلفة، كما يؤدى نقص المهارات الإجتماعية لدى الأطفال إلى سوء التوافق والتكيف مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم (كامل، ١٩٩٨، ص١٨١).

٢- الجو الأسرى المحيط بالطفل: حيث إن قلة الارتباط والتواصل بين الطفل ووالديه، وكثرة إحراج الطفل من قبل والديه والإخوة يعوق اكتسابه للمهارات الاجتماعية ؛ مما يجعله طفلاً خجولاً يتجنب التعامل مع الآخرين.

٣- التربية الخاطئة والتى تفقد الطفل ثقته بنفسه وتؤدى إلى عدم الجرأة أو ضعف الإعتماد على النفس والتدليل الزائد.

٤- استخدام الوالدين أساليب خاطئة فى معاملة أطفالهم كالقسوة والشدة التى تتمثل فى لوم الطفل المتكرر وإهماله واستخدام العقاب البدنى إذا أساء التصرف، وأسلوب (التدليل الزائد) الذى يتمثل فى عدم إتاحة الفرصة للطفل للعب والخروج مع أصحابه خوفاً عليه، يجعل الطفل سلبيًا.

٥- دعم الوالدين لأسلوب الخجل الذى يتبعه الطفل على أنه أدب أو حياء مما يزيد الخجل.

٦- افتقاد الطفل للشعور بالأمن والطمأنينة يجعله لا يميل إلى الاختلاط مع غيره.

٧- ضعف الثقة بالنفس: فبعض الأطفال يعانون من الشعور بالنقص الذي يكون نتيجة وجود عاهات جسمية، ويميل الطفل إلى الهروب من المواقف التى تشعره بالنقص أو تعرضه للسخرية، كما أن مشاعر النقص تتمثل فى انخفاض مستوى الثبات بالمقارنة بالآخرين، وأحياناً تشعر البيئة الطفل بالنقص نتيجة ما تسببه فيه الظروف من مشكلات تقلل منه.

٨- عدم الشعور بالأمان: فالأطفال الذين لا يشعرون بالأمن والطمأنينة لا يميلون إلى الاختلاط بالآخرين لأنهم عديمو الثقة بأنفسهم ودائمو الخوف ولا يمارسون المهارات الاجتماعية ويترددون فى التعامل مع الآخرين، فهم يعتبرون اشتراكهم فى التفاعلات الاجتماعية المختلفة مصدر للسخرية والنقد من الآخرين، لذلك فهم يميلون إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة (النجاحى، ١٩٩٩، ص٢٠٥).

أساليب التعامل مع مشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال:

يوجد العديد من الأساليب التى تساعد الوالدين على التغلب على تلك المشكلة وتتمثل فيما يلى:

١- الإكثار من الزيارات العائلية والاجتماعية مما يزيد من اجتماعية الطفل، فكثرة التعرض للمواقف الاجتماعية تساعد الطفل على التواصل مع الآخرين وتقلل من خجله.

٢- إشعار الطفل بالثقة بالنفس وحثه على الاختلاط بالآخرين ويتمثل ذلك فى الحرص على عدم إشعار الطفل بالعجز، وأنه أقل ممن حوله وخاصة الأطفال فى مثل عمره ؛ مما يدفعه للانسحاب وعدم رغبته فى المشاركة فى المواقف الاجتماعية المختلفة، ولكن مساعدته على الاندماج مع من حوله مما يساعده على تنمية اللغة لديه.

٣- توفير جو أسرى دافىء يسوده الحب والتقبل: إذا تقبل الوالدان مشكلة طفلهما ومحاولة مشاركته إيجابيًا فى كافة الأنشطة والمواقف الأسرية فإن هذا يساعد على نمو اللغة لديه فيقل خجله وانسحابه، ويزيد إقباله على التواصل والمشاركة الاجتماعية.

٤- تجنب توجيه النقد للطفل : إذا لم يستطع الطفل استخدام اللغة بالشكل الصحيح والكامل مثل بقية الأطفال فى مثل عمره، فلا داعى لتوجيه اللوم إليه أمام الآخرين أو حتى بمفرده، بل تشجيعه وتعزيزه إيجابيًا كلما تحسن استخدامه للغة.

٥- تشجيع الهوايات وعدم العزلة: ويفضل تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات مثل الرسم أو تكوين وتركيب أشكال مختلفة بالمكعبات، مع حثه على مشاركة الأطفال الآخرين وعدم عزله عنهم وتحفيزه بالدخول فى مسابقات ومنافسات تنمى تلك الهوايات، وتنمى معها قدرته على التواصل والمشاركة الاجتماعية (أمين، ١٩٩٩، ص٤٥).

دراسات وبحوث سابقة:

أولًا: دراسات تناولت تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن:

١- دراسة جريتشين Gretchen et al, (2002)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي زراعة القوقعة لمدة (٥) سنوات على زراعة القوقعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التدخل المبكر واستخدام البرامج التأهيلية اللغوية وزراعة القوقعة المبكرة يُسفر عن تحسن ملحوظ فى تنمية المهارات اللغوية والاستقبالية والتعبيرية.

٢- دراسة سكور وآخرون Schorr, et al (2008)

هدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات اللغة والكلام لدى الأطفال زارعى القوقعة والأطفال ضعاف السمع، واستخدمت مقاييس مقننة للغة والكلام، واشتملت الدراسة على مقياس النطق الكلامى والحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية، ومقياس ما وراء اللغة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طفلاً وطفلة من زارعى القوقعة والأطفال عادى السمع، وتراوحت أعمارهم من (٥-١٤) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العديد من الأطفال زارعى القوقعة قد حققوا درجات ملائمة لعمرهم على مقاييس اللغة المختلفة غير أن أداءهم كان أقل من الأطفال السامعين، وتشير النتائج إلى أن العمر عند زراعة القوقعة ينبىء عن التباين الدال والملحوظ فى الحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

٣- دراسة انتر شتاين Unterstien (2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق فى اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال زارعى القوقعة ما قبل المدرسة والأطفال العاديين، باستخدام اختبار بي بودى للمفردات المصورة الطبعة الرابعة، واختبار الحصيلة اللغوية التعبيرية الصورة الثانية، ومقياس وكسلر للذكاء غير اللفظى لضبط القدرة المعرفية. واستخدمت الدراسة اختبار"ت" العينات المستقلة وتحليل التباين من أجل دراسة النتائج، وكشفت النتائج أن الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين يؤدون فى مستوى متقارب على مقياس مهارات اللغة، وعلاوة على ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعة الأطفال زارعى القوقعة وفقاً للعمر عند الزراعة والعمر عند اكتشاف فقدان السمع.

٤- دراسة نيباركو وآخرين Niparko, et al. (2010)

هدفت الدراسة إلى تقييم اكتساب اللغة المنطوقة لدى الأطفال زارعى القوقعة، واستخدمت الدراسة مقياس متعدد الأبعاد لقياس نمو اللغة المنطوقة بعد ثلاث سنوات من زراعة القوقعة وقبل بلوغ عمر (٥) سنوات، وشارك فى الدراسة (١٨٨) طفلاً من الأطفال زارعى القوقعة، ومجموعة من الأطفال العاديين من نفس العمر عددهم (٧٧) طفلاً، وكشفت النتائج على تحسن فهم اللغة المنطوقة واللغة التعبيرية على مقياس ريندل للغة النمائية، كما كشفت النتائج على أن زراعة القوقعة قد حققت تقدماً ملموساً فى أداء اللغة المنطوقة، كما كشفت النتائج أن التفاعلات الوالدية مع الطفل والحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة ترتبط بزيادة التحسن فى الفهم والتعبير.

٥- دراسة ماجد عبد العزيز النجار(٢٠١٥) بعنوان برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجدانى وأثره على النمو اللغوى لأطفال زراعة القوقعة.

هدفت الدراسة إلى البحث فى التطوير الكمى والكيفى وأثره على النمو اللغوى لأطفال زراعة القوقعة من خلال برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجدانى، واستخدم الباحث المنهج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من(١٠) أطفال من مستخدمى زراعة القوقعة تتراوح أعمارهم من(٣- ٥) سنوات والذين يعانون من تأخر فى النمو اللغوى، واستخدمت الدراسة الأدوات الأتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، وأداة تشخيص معدل النمو اللغوى لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس النمو اللغوى لأطفال زراعة القوقعة، وبرنامج التدخل المبكر، وشملت المدة الزمنية للدراسة على(٤٨) جلسة تتراوح ما بين(٤٥:٦٠) دقيقة، وأسفرت النتائج عن تطور النمو اللغوى كماً وكيفاً لأطفال زراعة القوقعة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الموضوع:

فقد هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية البرامج التدريبية فى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال زارعى القوقعة وتحسين مستوى النطق وتطور اللغة والكلام مثل دراسة Nicholas, & Geers (2004)، ودراسة إنتر شتاين Unterstien (2010)، ودراسة نيباركو وآخرين Niparko,et.al (2012)، ودراسة ماجد عبد العزيز (٢٠١٥) وقد

اتفق البحث الحالى مع تلك الدراسات حيث هدف إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعى القوقعة من خلال برنامج تدريبى.

ثانياً: من حيث العينة:

١- من حيث الحجم فقد تنوعت الدراسات السابقة فى تناولها ودراستها على عينات مختلفة الحجم فنجد أن بعض الدراسات التى أجريت كانت على عينات صغيرة مثل دراسة ودراسة (Schramm, et al. 2010) بينما هناك بعض الدراسات تناولت عينات كبيرة وقد كان أغلبها يقيس مدى تطور النمو اللغوى وتحسين النطق لدى الأطفال زارعى القوقعة كدراسة (Niparko, et al. 2010) فى حين أن حجم العينة فى البحث الحالى بلغ (١٠) أطفال.

٢- **من حيث العمر الزمنى:** فقد كانت أغلب الدراسات على عينات من أطفال زارعى القوقعة مابين (سنة) إلى (٩) سنوات، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات فى تحديد عمر العينة وحجمها حيث اشتملت البحث الحالي على(١٠) أطفال من زارعى القوقعة فى مرحلة عمرية مبكرة، وتراوحت أعمارهم بين (٤-٧) سنوات من الأطفال الصم زارعى قوقعة الأذن.

ثالثاً: من حيث الأدوات: استفاد الباحث من الأدوات المتنوعة التى استخدمتها الدراسات السابقة فى اختيار أدوات البحث الحالى وهى كما يلى :-

- اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة، جال هـ. روبد،
- المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (محمد سعفان، دعاء خطاب: ٢٠١٦)
- مقياس اللغة المعرب إعداد (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١).
- البرنامج التدريبى المستخدم (إعداد الباحث).

رابعاً :من حيث النتائج:

توصلت معظم نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى فعالية البرامج التدريبية فى تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية – التعبيرية) لدى الأطفال زارعى القوقعة مما يساهم فى تحسين المهارات اللغوية لديهم، وأكدت هذه الدراسات أن زراعة القوقعة فى سن مبكرة لها آثار فعالة

على النمو اللغوى، وأن دمج الأطفال الذين أجريت لهم الزراعة فى عمر مبكر بالمدارس العامة أدى إلى تطور المهارات اللغوية بشكل كبير لديهم.

ثانيًا: دراسات تناولت السلوك الانسحابى لدى الأطفال

١- دراسة عبير محمد رشوان (٢٠٠٨)

بعنوان: فعالية برنامج مقترح لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع، وهدفت الدراسة إلى البحث عن أسباب هذه المشكلات، وتصميم برنامج لخفض حدة هذه المشكلات والتحقق من مدى فاعلية هذا البرنامج فى التخفيف من حدة تلك المشكلات، ووضع المقترحات المناسبة لها، وطبقت الدراسة على الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الثانية فى رياض الأطفال فى المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية وبعده.

٢- دراسة أسماء رضوان (٢٠١٦)

بعنوان: المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية والعاديين فى قطاع غزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية (الصم – ضعاف السمع- زارعى القوقعة) والعاديين فى قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طفلاً من ذوى الإعاقة السمعية والعاديين، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٥) عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه قد حصل الوزن النسبى للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية على (٣٨,٠٤%)، وأنَّ أكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية مشكلة الانسحاب الاجتماعى، تليها مشكلة النشاط الزائد ، تليها مشكلة السلوك العدوانى، تليها مشكلة الكذب والسرقة، كما وجدث فروقاً ذات دلالة إحصائية فى جميع المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وفى ضوء العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالى.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال زارعى القوقعة فى القياس البعدى على مقياس اللغة العربى بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المحموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة العربى بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة العربى بعد مرور فترة المتابعة (شهر) من تطبيق البرنامج التدريبى.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال زارعى القوقعة فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المحموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك الانسحابي بعد مرور فترة المتابعة (شهر) من تطبيق البرنامج التدريبى.

الطريقة والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج التدريبى (المتغير المستقل) لتنمية مهارات التواصل اللغوي(المتغير التابع الأول) وأثره على السلوك الانسحابي(المتغير التابع الثانى) لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن، حيث قام بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد ومتجانستين أحدهما تجريبية تعرضت للبرنامج التدريبى، والأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفًلا وطفلة من الصم زارعى القوقعة، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٤-٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين على النحو التالى: مجموعة تجريبية تضم (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة تضم (١٠) أطفال، وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات (العمر الزمنى، والذكاء، ومهارات التواصل اللغوى، والسلوك الانسحابى) وذلك فى التطبيق القبلى أى قبل تطبيق البرنامج، وقد تم استخدام اختبار مان- ويتنى للعينتين المستقلتين لدراسة الفروق وتحديد اتجاهها بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح نتائج التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

جـــــدول (١) نتائج اختبار مان ويتني Mann – Whitney test لتكافؤ المجموعتين التجريبية (ن =١٠) والضابطة (ن =١٠) في كل من: العمر الزمني، مستوي الذكاء، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، والسلوك الانسحابى

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	تجريبية	١٠	٦,٨٣٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	١٠٢,٥٠	٠,١٩٦	٠,٨٤٥
	ضابطة	١٠	٦,٩٠٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠				
الذكاء	تجريبية	١٠	٩١,٧٠٠	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٤٩,٠٠	١٠٤,٠	٠,٠٧٧	٠,٩٣٩

	ضابطة	١٠	٩١,٥٠٠	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠			
المستوى الاقتصادى	تجريبية	١٠	٣٦,٤٠٠	١١,٠٥	١١٠,٥٠	٤٤,٥٠	٩٩,٥٠	٠,٤٢٩	٠,٦٦٨
	ضابطة	١٠	٣٥,٧٠٠	٩,٩٥	٩٩,٥٠			
المستوى الاجتماعى	تجريبية	١٠	١٦,٦٠٠	١٢,٣٠	١٢٣,٠٠	٣٢,٠٠	٨٧,٠٠	١,٤٣٤	٠,١٥١
	ضابطة	١٠	١٥,٣٠٠	٨,٧٠	٨٧,٠٠			
المستوى الثقافى	تجريبية	١٠	٧,٣٠٠	١١,٧٥	١١٧,٥٠	٣٧,٥٠	٩٢,٥٠	١,٠٢٧	٠,٣٠٤
	ضابطة	١٠	٦,٧٠٠	٩,٢٥	٩٢,٥٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٦٠,٣٠٠	١١,٩٥	١١٩,٥٠	٣٥,٥٠	٩٠,٥٠	١,١٠٠	٠,٢٧١
	ضابطة	١٠	٥٧,٧٠٠	٩,٠٥	٩٠,٥٠			
السلوك الانسحابى	تجريبية	١٠	١٠,٣٠٠	١١,٢٥	١١٢,٥٠	٤٢,٥٠	٩٧,٥٠	٠,٦٣٧	٠,٥٣١
	ضابطة	١٠	٩,٨٠٠	٩,٧٥	٩٧,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات القياس القبلى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من متغيرات العمر الزمنى، ومعامل الذكاء، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وذلك فى التطبيق القبلى أى قبل تطبيق البرنامج، ويعنى ذلك أن المجموعتين متكافئتين قبل تطبيق البرنامج، وأن المجانسة قد تحققت بينهما.

جدول (٢) قيم (z , w , u) ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس اختبار اللغة (التكافؤ)

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	تجريبية	١٠	٢٢,٠٠٠	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٤٩,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٧٦	٠,٩٣٩
	ضابطة	١٠	٢٢,٤٠٠	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠				
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٠	٢٢,٩٠٠	١٢,٤٠	١٢٤,٠٠	٣١,٠٠	٨٦,٠٠	١,٤٤٣	٠,١٤٩
	ضابطة	١٠	١٩,٦٠٠	٨,٦٠	٨٦,٠٠				
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٤٤,٩٠٠	١١,٨٥	١١٨,٥٠	٣٦,٥٠	٩١,٥٠	١,٠٣٤	٠,٣٠٦
	ضابطة	١٠	٤٢,٠٠٠	٩,١٥	٩١,٥٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات القياس القبلى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من بُعدى اختبار اللغة المعرب (الاستقبالية، والتعبيرية، والدرجة الكلية) لمقياس اختبار اللغة المعرب، وذلك فى التطبيق القبلى أى قبل تطبيق البرنامج، ويعنى ذلك أن المجموعتين متكافئتين قبل تطبيق البرنامج، وأن المجانسة قد تحققت بينهما.

ثالثًا: أدوات البحث:

استعان البحث الحالى بالأدوات التالية:

١- اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء(الصورة الخامسة، جال هـ. رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل،٢٠١١).

٢- مقياس اللغة المعرب إعداد (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١).

٣- مقياس السلوك الانسحابى (عادل عبد الله، ٢٠٠٣).

البرنامج التدريبى المستخدم (إعداد الباحث)

إجراءات البرنامج:

- الهدف العام

يتحدد الهدف العام للبرنامج فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن

- الأهداف الإجرائية:

تتلخص الأهداف الإجرائية فيما يأتى:

- إكساب الأطفال مهارات النطق السليم لأصوات الحروف دون إبدال أو حذف أو تشويه.
- أن يتواصل الطفل لفظيًا وأن يشارك فى الحوار.
- زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال زيادة عدد المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المفهومة لديه.
- أن ينطق الطفل جملة من كلمتين بطريقة صحيحة.
- مشاركة الأطفال زارعى القوقعة فى الأنشطة المختلفة.
- خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة.

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

من خلال إطلاع الباحث على الأطر النظرية وبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية تبين أهمية التدريب والتأهيل اللغوى للأطفال زارعى القوقعة، كما تبين أنه يمكن من خلال التدريبات السمعية والكلامية المتنوعة أن تتحسن مهارات التواصل اللغوى للأطفال زارعى القوقعة وأن يكونوا قادرين على التفاعل مع الآخرين ويصبحون أكثر اندماجًا مع أفراد مجتمعهم.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال زارعى القوقعة، وعلى ذلك يمكن الاعتماد على فنيات النظرية السلوكية عند تنفيذ البرنامج ومن هذه الفنيات ما يلى:

١- النمذجة: هى عبارة عن أسلوب تعليمى يتضمن الإجراء العملى للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته على محاكاته.

٢- لعب الدور: هو تدريب سلوكى يساعد فى التدريب على اكتساب المهارات اللغوية والنطق الصحيح والتفاعل مع الآخرين، وهو يعتمد على القدرة على التخيل حيث يقوم الطفل بأداء دور ما.

٣- الممارسة: وتشير إلى الإعادة ، وتكرار السلوك حتى يمكن أن يظهر بصورة تلقائية بعد ذلك، ويجب أن تتناسب أنشطة الممارسة مع الهدف المراد تحقيقه.

٤- التمييز: وهو الإجراء الذى يتعلم فيه الأطفال مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة والاستجابة للمثيرات المناسبة فقط وسوف يتم تدريب الأطفال على التمييز السمعى والتمييز البصرى.

٥- التعزيز: هو أى فعل يؤدى إلى تكرار الطفل لسلوك معين نتيجة للآثار الإيجابية التى يحصل عليها، مثل الإثابة المادية والمعنوية، وينقسم التعزيز إلى التعزيز الإيجابى والتعزيز السلبى.

٦- التغذية الراجعة: وهى طريقة نزود بها المسترشد (الذى هو فى حاجة لمعرفة رد فعل أقواله وأفعاله على نفسه وعلى الآخرين) بالمعلومات الكافية سواء المتصلة بشخصيته أو المتصلة بمرضه والتى لا يدركها (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٥: ٣١٣). وقد اعتمد الباحث على معالجة أخطاء الأطفال باستخدام التغذية الراجعة (المرتدة).

جلسات البرنامج التدريبى:

يتألف البرنامج التدريبى من(٣٠) جلسة، ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل يضم كل منها عددًا من الجلسات وفيما يأتى وصف مختصر لمراحل البرنامج التدريبى:

١- المرحلة الأولى: التمهيدية وتضم الجلسات (١-٣) ومدة كل جلسة تمهيدية (٣٠) دقيقة.

٢- المرحلة الثانية: التدريبية وتضم الجلسات من (٤- ٢٥) ومدة كل جلسة تدريبية (٤٥) دقيقة.

٣- المرحلة الثالثة: إعادة التدريب وتضم الجلسات (٢٦-٣٠) ومدة كل جلسة تدريبية (٣٠) دقيقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة، وذلك من خلال استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية المعروفة اختصارًا (SPSS) واستخدم من خلالها الآتى:

١- اختبار مان – ويتنى لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

٢- اختبار ويلككسون لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

٣- اختبار قيمة " Z " لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

نتائج البحث:

- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال زارعى قوقعة الأذن فى القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية" . وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام: اختبار مان- ويتنى لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣) قيم (z , w , u) ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس اختبار اللغة.

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z

اللغة الاستقبالية	تجريبية	١٠	٣١,١٠٠	١٤,٠٠	١٤٠,٠٠	١٥,٠٠	٧٠,٠٠	٢,٦٥٧
	ضابطة	١٠	٢٣,٥٠٠	٧,٠٠	٧٠,٠٠			
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٠	٣١,٤٠٠	١٤,١٠	١٤١,٠٠	١٤,٠٠	٦٩,٠٠	٢,٧٣٠
	ضابطة	١٠	٢٢,٨٠٠	٦,٩٠	٦٩,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٦٢,٥٠٠	١٤,١٠	١٤١,٥٠	١٤,٠٠	٦٩,٠٠	٢,٧٣٨
	ضابطة	١٠	٤٦,٣٠٠	٦,٩٠	٦٩,٠٠			

** دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات القياس البعدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من بُعدى مقياس اللغة المعرب (الاستقبالية، والتعبيرية، والدرجة الكلية) وذلك لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعى القوقعة فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الأثر الإيجابى للبرنامج التدريبى المستخدم الذى تعرض له أطفال المجموعة التجريبية بما يتضمنه من إجراءات واستراتيجيات وفنيات من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن فى مستوى مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن، وقد كان للتدريبات على المهارات اللغوية من خلال الأنشطة المتنوعة أثر واضح على النمو اللغوى ويتزايد بشكل إيجابى مع زيادة التدريبات فى مراحل البرنامج. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى تحسن مستوى مهارات اللغة لدى الأطفال بعد تطبيق إجراءات البرامج التدريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى

رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى مهارات اللغة لصالح القياس البعدى، ومن هذه الدراسات: دراسة Nicholas, & Geers (2004)، ودراسة إنتر شتاين (Unterstien ,2010)، ودراسة نيباركو وآخرين (2010) Niparko,et.al، ودراسة ماجد النجار (٢٠١٥).

ويأتى هذا الفرض ليؤكد فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا بدوره أدى إلى تحسين نطق أصوات الحروف لديهم وزيادة تفاعلهم اجتماعياً وجعلهم أكثر إيجابية.

- اختبار صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى من فروض البحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية زارعى قوقعة الأذن فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب بعد تطبيق البرنامج التدريبى". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام: اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة المعرب، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة المعرب

المتغيرات	نوع القياس	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z
اللغة الاستقبالية	قبلى	١٠	٢٢,٨٠٠	٦,٩٠	٦٩,٠٠	١٤,٠٠	٦٩,٠٠	٢,٧٣٠
	بعدى	١٠	٣١,٤٠٠	١٤,١٠	١٤١,٠٠			
اللغة التعبيرية	قبلى	١٠	٢٣,٥٠٠	٧,٠٠	٧٠,٠٠	١٥,٠٠	٧٠,٠٠	٢,٦٥٧
	بعدى	١٠	٣١,١٠٠	١٤,٠٠	١٤٠,٠٠			
الدرجة	قبلى	١٠	٤٦,٣٠٠	٦,٩٠	٦٩,٠	١٤,٠	٦٩,٠٠	٢,٧٣٨

الكلية						٠		
	بعدى	١٠	٦٢,٥٠٠	١٤,١٠	١٤١,٥٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعى قوقعة الأذن بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اللغة المعرب لصالح القياس البعدي، مما يدل على قلة الاضطراب وتحسن مستوى مهارات اللغة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى تحسن مستوى مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال بعد تطبيق إجراءات البرامج التدريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى مستوى اللغة لصالح القياس البعدى، ومن هذه الدراسات دراسة Nicholas, & Geers (2004)، ودراسة إنتر شتاين Unterstien (2010)، ودراسة نيباركو وآخرين Niparko,et.al (2010)، ودراسة خيرى على (٢٠١٦). ويأتى هذا الفرض ليؤكد فعالية البرنامج التدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوى لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا بدوره أدى إلى تحسين نطق أصوات الحروف لديهم وزيادة تفاعلهم اجتماعياً وجعلهم أكثر إيجابية.

- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة المعرب بعد مرور فترة المتابعة شهر من تطبيق البرنامج التدريبى، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام قيمة "Z" لدي عينتين مرتبطتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب المجموعة نفسها فى القياس التتبعى على مقياس اللغة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة المعرب

المتغيرات	نوع القياس	ن	المتوسط	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	بعدى	١٠	٣١,١٠٠	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	١,٤١٤	٠,١٥٧
	تتبعى	١٠	٣١,٢٠٠	رتب موجبة	٢	١,٥٠		
				التساوى	٨			
اللغة التعبيرية	بعدى	١٠	٣١,٤٠٠	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣١٧
	تتبعى	١٠	٣١,٥٠٠	رتب موجبة	١	١,٠٠		
				التساوى	٩			
الدرجة الكلية	بعدى	١٠	٦٢,٥٠٠	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨٠
	تتبعى	١٠	٦٢,٧٠٠	رتب موجبة	٢	١,٥٠		
				التساوى	٨			

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعى القوقعة فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغة المعرب فى القياسين البعدى والتتبعى، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوى مهارات التواصل اللغوى التى تحسنت لديهم نتيجة لإجراءات البرنامج المستخدم واستراتيجياته وفنياته، فقد ساعدت التدريبات المستخدمة فى تحسين اللغة الاستقبالية والمنطوقة، وتحسين مستوى فهم الكلام واعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة مما أدى إلى تحسين المستوى اللغوى، وكذلك إعطاء الواجب المنزلى للتدريب على المهارات المتعلمة فى المنزل لأطفال المجموعة التجريبية، كما أن إجراء تقويم مرحلى فى نهاية كل مرحلة تدريبية من مراحل التدريبات المتضمنة فى بالبرنامج المستخدم كان له أثر إيجابى فى تحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وفى ضوء ما

سبق نجد أن نتائج هذا الفرض تؤكد على استمرارية فعالية البرنامج التدريبى المستخدم فى تحسين مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

- اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض البحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال زارعى قوقعة الأذن فى القياس البعدى على مقياس السلوك الانسحابى بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام: اختبار مان- ويتنى لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الانسحابى

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
السلوك الانسحابى	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٨٢	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من نتائج الجدول السابق صحة الفرض الرابع، حيث وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات الأطفال زارعى قوقعة الأذن بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي علي السلوك الانسحابى لصالح القياس البعدي،

مما يعنى أنخفاض مستوي السلوك الانسحابي لدى الأطفال زارعى القوقعة فى القياس البعدى ، مما يؤكد صحة الفرض الرابع من فروض البحث.

- اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بمتوسط درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الانسحابى، واستخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الانسحابى (ن=١٠)

المتغيرات	التطبيق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
السلوك الانسحابى	قبلى	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٤٠	٠,٠٠٥
	بعدى				

مناقشة نتائج الفرض الرابع والخامس:

وتشير هذه النتائج الي خفض مستوى السلوك الانسحابي لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج التدريبى وهذه النتائج تحقق صحة هذا الفرض وتشير الى فعالية البرنامج التدريبى وفنياته

ويرجع الباحث الفروق بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابي لدى الطفل زارع القوقعة لصالح التطبيق البعدي، إلى فعالية البرنامج التدريبى المستخدم والفنيات المستخدمة فيه من الحوار والمناقشة، و لعب الدور وهذا يعني أن للبرنامج المستخدم أثر إيجابي في تنمية مهارات التواصل اللغوى مما ترتب عليه خفض السلوك الانسحابي لدى الطفل، كما أكدته المعالجة الإحصائية،

كما كان للأنشطة المستخدمة في البرنامج دور فعال في تعديل السلوك الانسحابي ولعل من أهم العوامل التى ساعدت على ذلك مشاركتهم مع الأمهات والمعلمات فى جلسات البرنامج ، وذلك لإيجاد نوع من التفاعل الاجتماعى فيما بينهم، ولعل ما تدرب عليه الاطفال وقاموا بأداء بعض الأدوار كان سبباً مباشراً لخفض درجاتهم فى السلوك الانسحابي مما يعنى أن هناك فعالية وأثر مباشر على هؤلاء الأطفال فى القياس البعدي .

وأيضا من خلال البرنامج التدريبى تم تشجيع الوالدين على تدريب الطفل فى التعبير عن مشاعره السلبية أو الإيجابية من خلال تهيئة جو مناسب من جانب الأخوة والوالدين وتدعيمه وتشجيعه على ابداء رايه فى بعض الأمور، وإسناد بعض المهام له وتوجيه الأخوة العاديين إلى ضرورة مشاركة أخيهم فى العابهم لكى يتم التفاعل المطلوب بينهم من خلال بعض الالعاب والأنشطة الجماعية سواء الرياضية أو الفنية وهذا ما أكدته دراسة صلاح الدين حمدى (٢٠٠٣) من أنه يجب التدعيم الاجتماعى من جانب الرفاق والكبار فى خفض السلوك الانعزالى للطفل.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالى يوصى بما يلي:

١- إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

٢- إعداد دراسات تلقي الضوء بشكل مركز على أحد جوانب اضطرابات اللغة الاستقبالية, واللغة التعبيرية, وذلك لزيادة العمق الأكاديمي في دراسة هذا الاضطراب.

٣- إشراك الأهل في إعداد, وتنفيذ هذه البرامج من خلال تبني فلسفة تقوم على إيجاد برامج متطورة ومحوسبة مستندة إلى التدريب على المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية. واللغة الاستقبالية).

٤- اعتبار تدريبات اللغة التعبيرية- واللغة الاستقبالية محوراً أساسياً في بناء برامج علاج اضطرابات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية.

٥- ضرورة إعداد برامج لُغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية, وذلك لما أثبتته نتائج الدراسات من فعالية هذه البرامج ومن خلال- استخدام الوسائل والأنشطة التي أثبتت كفاءتها في إنجاح البرامج اللغوية, مثل قراءة القصص ولعب الأدوار وغيرها.

بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن اقتراح بعض المشكلات والقضايا التى قد تكون موضوعًا لبحوث أخرى فى هذا المجال:

١- فعالية برنامج تدريبى باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

٢- فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام تدريبات اللفظ المنغم لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

٣- فعالية برنامج تدريبى باستخدام الأنشطة الموسيقية لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

٤- فعالية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات السمعية والبصرية لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية .

أبو شعيرة، محمد إسماعيل(٢٠٠٧).أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات
اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية.
أحمد، سهير كامل (١٩٩٨). سيكولوجية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
أمين، سهى أحمد (١٩٩٩). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال(التشخيص والعلاج).القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠٣). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: الأنجلو المصرية.
الببلاوى، إيهاب عبد العزيز (٢٠١٠). تطور نمو اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة الالكترونية فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. جامعة الاسكندرية.
حمدى، صلاح الدين (٢٠٠٣). فعالية التدعيم الاجتماعى من الرفاق والكبار فى خفض السلوك الانعزالى للطفل. رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية. جامعة الزقازيق.
الخطيب، جمال محمد سعيد (٢٠٠٨). مقدمة في الإعاقة السمعية. الأردن. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
الخولى، هشام محمد (٢٠٠٢). الأساليب المعرفية وضوابطها فى علم النفس. القاهرة : دار الكتاب الحديث .
الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية مبادىء التأهيل السمعى والكلامى والتربوى. عمان: دار الفكر.
الزق، أحمد, وعبد العزيز السويري (٢٠١٠). المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض. المجلة الأردنية في العلوم التربوية, مجلد٦, العدد الأول .

السباعى، طاهرة (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع وأثره على تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية. جامعة طنطا.

السرطاوي، عبد العزيز, أبو جودة ، وائل (٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والكلام. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

سليمان، عبد الرحمن سيد(٢٠٠١). معجم مصطلحات اضطراب التوحد انجليزى عربى- عربى انجليزى .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

شاش، سهير محمد سلامة (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل (التشخيص – الأسباب – العلاج). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة،: الأنجلو المصرية.

الشخص، عبد العزيز، و الدماطى، عبد الغفار (١٩٩٢). موسوعة الطب النفسى .(الكتاب الجامع فى الإضطرابات النفسية وطرق علاجها) . القاهرة : مكتبة مدبولى .

شند، سميرة محمد إبراهيم (٢٠٠٢). برامج ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: العالمية للطباعة والنشر.

صادق، اميلى، بدير، كريمان (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع.

طعيمه، رشدى (٢٠١٢). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربى.

عبد الرحمن، دينا شوقى (٢٠١٤). برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع لطفل الروضة باستخدام القصص. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة.

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٥). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد الهادى، نبيل، وأبو حشيش، عمر عبد العزيز وعبد الكريم، خالد (٢٠٠٥). مهارات فى اللغة والتفكير. (ط٢). عمان: دار المسيرة .

عبيد، ماجدة السيد(٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة) . عمان: دار صفاء للنشروالتوزيع.

العزة، سعيد حسنى (٢٠٠١). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية. عمان: الدار العلمية للنشروالتوزيع.

عيسى، أحمد نبوى (٢٠١٠). زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم. الدليل العلمى للآباء والمعلمين. عمان. الأردن: دار الفكر.

فنى، سمير (٢٠١٤). أهمية الزرع القوقعى فى تنمية مهارة اللغة الشفويةعند الطفل الأصم. مجلة دراسات نفسية وتربوية. مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد (١٢) .

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة: عالم الكتب.

القريوتى، إبراهيم أمين (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

القريوتى، يوسف، السرطاوى، عبد العزيز، الصمادى، جميل (٢٠١٢). المدخل إلى التربية الخاصة، دبى: دار القلم للنشر والتوزيع.

كرم الدين، ليلى أحمد (١٩٩٤) . برنامج التنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم من خلال مدارس التربية الفكرية. القاهرة .

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٢). الأطفال التوحديون. دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة : دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. القاهرة : دار الرشاد.

مطر، عبد الفتاح رجب، و مسافر، على عبد الله (٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولى.

منسي، محمد عبدالجواد(١٩٩٧). استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف ومواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (٢٠٠٢).علم نفس الإعاقة. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الوسمى، نايف (٢٠١٤). زراعة القوقعة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

يحيى، خولة أحمد (٢٠١١). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

American Speech-Language-Hearing Association. (2011): Type, Degree, and Configuration of Hearing Loss. Audiology Information Series, (16), 1-2.

Geers, A.(2004). Speech, language, and reading skills after early cochle implantation. Archives of Otolaryngology – Head & Neck Surgery, 130(5)634-638.

einberg, J, & Hays, A. (2011): Differences in spoken Lexical Skills: Presch- ool children with cochlear implants and children with typical The Volta Review.113. I.P. 29-42. hearing.

Jareen, D., wiley, S., & Grether, S. (2011). Children with cochlear impla and developmental disabilities: A language skills study with devel opmentally matched hearing peers. Research in Developmental Disabilities, 32(2), 757-767.

Losh, J. (2010). Communication Skills of Young Children Implanted Prior to Four Years of Age Compared to Typically Hearing Matched Peer- s Ph.D. Ph.D.Dissertation, The University of North Carolina at Greensboro , P.143.

Miyamoto, R., Hay- McCutcheon, M., Kirk, K., Houston, D., & Bergeson study.

Moller A. (2006). Cochlear and Brainstem Implants. Karger Medical and Scientific Publishers, Vol. (64).

Nicholas J., & Geers A. (2007). Effect of age of cochlear implantation in rec eptive and expressive spoken language in three –year –old deaf

Children nternational Congress Series: Special Issue, Cochlear Implant. 1273 C, lants. 1273C, 340 - 343 .

Niparko, J., Tobey, E., Thal, D. Isenberg, L., Wang, N., & Quittner, Aspoken Ar implant-).2010 .(language development in children foolowing cochation. American Medical Association,303 (15),1498 -1506.

Rhoades,E. & Chisolm,T.(2001). Global language progress with an auditory-verbal approach for children with hearing loss. The Volta Review, 102,

Richter, E., Laszig, R., & Lohle, E.(2002). Receptive and Expressive lan heari- uage skills of 106 children with minimum of 2 years exsperienc ng Rhinology with cochlear implant. International *Journal of Pediatric, |& Laryngology*,117,111-125

Losh, J. ;Anne L. (2010). Communication Skills of Young Children Implanted Prior to Four Years of Age Compared to Typically Hearing Matched Pe- ersl., Ph.D. Dissertation, The University of North Carolina at Greensboro, p.143

Richter, E., Laszig, R., & Lohle, E.(2002). Receptive and Expressive language skills of 106 children with minimum of 2 years experience hearing with cochlear implant. International Journal of Pediatricotology, Rhinology & Laryngology,117,111-125

Schorr, E.A.(2006): Early cochlear implant Experience and emotional functi- oning during childhood: Loneliness in middle and late childhood. Review, 106, 3, 365-379.Volta

Schorr, E., Roth, F. & Fox, N. (2008).A comparison of the speech and langu- age skills of children with cochlear implants and children with normal hearing. Commun. Disord. Q. 29 195–210

Schramm ,B; Bohnert A; Keilmann ,A.(2010). Auditory, speech and language development in young children with cochlear implants compared With children with normal hearing. International. *Journal of Pediatric Otorhinolaryngology.* Jul; 74 (7) :812 - 829 .

Unterstein, A. (2010).Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing., Psy.D., Alfred University,p 87

The effectiveness of a Training Program for Developing Linguistic Communication Skills and Its Effect on reducing the withdrawal behavior in children of Cochlear Implants

Bakr Azazy *Solaiman Solaiman* Heba Abouelnile*

Abstract : ***This current Study aimed to identify The effectiveness of a training program for Developing Linguistic Communication Skills and Its Effect on reducing the withdrawal behavior in children of Cochlear Implants. The sample of the current study consisted of (20) children with new Cochlear Implants ,Divided into two groups an experimental group(N=10) and a control group (N=10) male and female children, aged (4-6) years and IQ(90 –110) .the researcher used the following tools: Stanford – Binet intelligence Quotient (The fifth version), The linguistic Scale .The study results revealed the effectiveness of the training program for developing Linguistic Communication Skills in children of Cochlear Implants.***

Key words: Linguistic Communication Skills- the withdrawal behavior- children of Cochlear Implants

* Assistant lecturer of language and communication disorders -Faculty of Special Needs Sciences- Beni-Suef University

* Professor of Educational Psychology - Faculty of Education - Beni-Suef

* Professor of Psychology -Faculty of Arts - Beni-Suef University